Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 14 | Issue 2 Article 2

2013

Islamic Culture of Parents and Its Role in Dealing with the Child in Light of the Media Cultural Invasion

Doha Mahmoud
University of Baghdad, Iraq, DohaAdelMahmoud12@yahoo.com

Anwar Nouri
University of Baghdad , Iraq, AnwarZuhairNouri1@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Mahmoud, Doha and Nouri, Anwar (2013) "Islamic Culture of Parents and Its Role in Dealing with the Child in Light of the Media Cultural Invasion," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 14 : Iss. 2 , Article 2.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss2/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

جرش للبحوث والدراسات / المجلد (١٤) العدد الثاني ٢٠١٢

الثقافة الإسلامية للوالدين ودورها في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الاعلامي

أ.م.د. ضحى عادل محمود م.م. أنوار زهير نوري

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/العراق

الملخص

ان لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية ، ويسعى بعض الاباء والامهات إلى المحافظة عليها وصيانتها من الاندثار والاندحار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الاخرى .

ان مجتمعاتنا العربية والاسلامية تتعرض اليوم لتحديات كثيرة تهدد خصوصياتها الثقافية ، حيث اصبحت التنشئة الاجتماعية عاجزة عن تكريس تلك المباديء والقيم في النفوس بفعل تلك التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها الاباء والامهات ، وقد تم وضع أهداف البحث الآتية:

1. ما مستوى ثقافة الاب الاسلامية في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الاعلامي؟
2. ما مستوى ثقافة الام الاسلامية في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الاعلامي؟
3. التعرف على دلالة الفروق بين ثقافة الاب وثقافة الام الاسلامية في التعامل مع الطفل .

ضمنت عينة البحث (429) اب وام لتلامذة الصف الخامس الابتدائي تم اختيارهم عشوائيا من مديرية تربية الكرخ الاولى ومديرية تربية الكرخ الثانية في مدينة بغداد ، وتكون المقياس من (40) فقرة ، واستخرج صدق وثبات المقياس وبعد استخدام الوسائل الاحصائية ، أظهرت النتائج ما يلي :

1. تشير نتيجة الهدف الاول الى ان مستوى ثقافة الاب الاسلامية في التعامل مع الطفل كانت منخفضة ، اذ بلغت نسبتها المئوية (67,9%) .
2. تشير نتيجة الهدف الثاني الى ان مستوى ثقافة الام الاسلامية في التعامل مع الطفل كانت متوسطة ، اذ بلغت (64,81%) .
3. تشير نتيجة الهدف الثالث الى وجود فروق دالة احصائيا بين ثقافة الاب وثقافة الام ولصالح ثقافة الاب .

وفي ضوء النتائج الآتية وضعت بعض التوصيات والمقترحات المناسبة .

Published by Arab Journals Platform, 2013

Abstract

There isa cultural uniqueness of each society which forms self-identity, and some parents seek preservation and maintenance of extinction and retreat under the weight of the dominance of the cultural specificities of the other communities.

The Arab and Islamic societies are today facemany challenges threaten the cultural specificities, where social nurture has become unable to devote these principles and values in the souls of those due to internal and external challenges faced by the fathers and mothers, The following research objects have been set :

1. what is the level of the Islamic culture of the father in dealing with the child under the media cultural invasion?.

2.what is the level of the Islamic culture of the mother in dealing with the child under the media cultural invasion.?

3. Identify significant differences between the culture of Islamic culture of the Father and the Mother in dealing with the child.

The sample of research included of (429) fathers and mothers of pupils of five primary grade were randomly selected from the Department of Education Karkh I, and the Department of Education KarkhII, in the city of Baghdad, and consists of the scale of the (40) paragraphs, and the validity and reliability of the scale was extractedand after the use of statistical methods, the results showed the following:

1. The result of the first objectindicates that the Islamic culture of the father in dealing with the child was low, and the percentage amounted(67.9%).

2. The result of the secondobject indicates that the Islamic culture of the mother in dealing with the child was moderate, and the percentage amounted(64.81%).

3. The result of the thirdobject indicates to the existenceof statistically significant differences between the culture of the Father and the culture of the motherfor the culture of the Father.

In light of the following results, some of the recommendations and appropriateproposals have been set.

مشكلة البحث:

من حيث المبدأ ان لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية ويسعى بعض الآباء والأمهات جاهدين للمحافظة عليها وصيانتها من الاندثار والاندحار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى ، حيث ان مجتمعاتنا العربية والإسلامية تتعرض اليوم لتحديات كثيرة تهدد خصوصيتها الثقافية ، وذلك ان ثقافتنا العربية والإسلامية تنطوي على العديد من المبادئ والقيم الموجهة لسلوكنا ونظرتنا للكون والحياة مصداق قول الرسول محمد (ﷺ) : **(يولد المولود على الفطرة وابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)**.

إن هذه المبادئ والقيم تتعرض اليوم إلى جملة من التحديات تهدد وجودها وبقائها ، حيث أصبحت التنشئة الاجتماعية عاجزة عن تكريس تلك المبادئ والقيم في النفوس بفعل تلك التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها مجتمعاتنا المعاصرة ، فالآباء مسؤولون على الحفاظ لغرس القيم الاسلامية في شخصية ابنائهم وذلك بالتقرب منهم ومصادقتهم والتعرف على ميولهم ورغباتهم ومساعدتهم على اشباعها في حدود ما تسمح به تعاليم دينهم الحنيف وتزويدهم بكل عوامل المناعة الذاتية ضد السموم التي تمتلئ بها الشاشة والحاسوب في ظل الغزو الثقافي الاعلامي .

اهمية البحث :

لقد جاء الاسلام منهجاً للحياة ، شمل العقيدة والفكر والثقافة والسلوك والعبادة وجميع ميادين الحياة ، فأوجد من خلالها هذه الامة ، التي انتفضت من تراب الارض فوصلت الى علياء السماء ، فاذا هي امة صلبة متماسكة لا مثيل لها ، تعمر وتبني وتقيم مثلاً اخلاقية وانسانية غير معهودة ، تنشر النور والهدى والصلاح ، فلقد كانت تأخذ باسباب التربية السليمة التي تحول الامة الى قدرة عطاء متميز تعيد الامور الى نصابها . (الطحان،2006: 11)

اما اليوم فقد شهدت الامة الاسلامية تغيرات واسعة حيث ساهمت المعرفة المتفجرة الى حد كبير في تغيير الانماط الثقافية الاسلامية السائدة .

وقد انعكست هذه التغيرات على حياة الانسان المسلم وسلوكه وطغت المادة على معايير الروح والاخلاق فعم الانحلال والفساد الثقافي والاجتماعي .

ونتيجة لذلك ظهرت طائفة من ابناء المسلمين لايفكرون الا بعقول غربية ، ولا يبصرون إلا بأعين غربية ، ولا يسلكون إلا الطرق التي مهدها لهم الغرب ، وقد ترسخ في نفوسهم ان الحق هو ما عند الغرب وما دونه باطلاً . (www.drolzahra.com)

Published by Arab Journals Platform, 2013

وهذا بدوره انعكس على الحالة الثقافية لابناء المسلمين فقد بلغت حد التمزق والتيه ، فعالمنا الاسلامي اليوم تتقاسم عقول ابنائه المذاهب الفكرية والنظم السياسية المختلفة ، وكلها تهدف الى تكوين جيل يتنكر لماضيه وعقيدته وتكسبه غطاءاً ثقافياً جديداً غربياً . (عثمان، 1999: 24-27)

وفي هذا السياق ، ورغم كل هذه التحديات ينبغي ان يبرز دور الآباء والامهات في وقت تخلى كثير منهم عن هذه المسؤولية العظيمة (تربية الابناء) ، لتحقيق وحدة الامة فكرياً وثقافياً ، وتدفع اسباب تخلف الامة وتكون القيم على نشر ثقافة وقيم وتعاليم الاسلام بين الابناء من خلال التدريب اليومي على الاخلاق والثقافة الاسلامية لتستعيد الامة مجدها وحضارتها بان يأخذ الآباء والامهات الدور النهضوي في أداء الرسالة الالهية والمكلفين بها من فوق سبع سماوات حيث يقول ﷻ : **(ياأيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة)**(التحريم:6).(علي،2007: 724)

هذا وقد جاء التوجيه النبوي مؤكداً على ذلك ، اذ يقول النبي (ﷺ) : **(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)** (البخاري، ب.ت، ج9: 77).وقال (ﷺ) :**(مامن عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة)**(البخاري،1987: 2614) ، لذا فان الاهتمام بثقافة الوالدين هو اهتمام بمستقبل الامة بكاملها لان ما يتلقاه الطفل اليوم سيستمر في بناء الحضارة مستقبلاً . فالثقافة الاسلامية هي السياج الذي يحيط بالمجتمع فيحفظ هويته ويمنعه في الذوبان في غيره ، وما علينا إلا ان نضع اللبنة التي تنير الطريق امام الاجيال القادمة والذين سيسخرهم الله ﷻ لحمل امانة هذا الدين ورفع رايته .(علي ،2007: 726)

وبما ان الطفولة تبدأ من الولادة حتى سن البلوغ و لها حاجات ، يجب ان نؤمنها للطفل لتوازنه النفسي والعقلي والجسمي ، وتأتي من أولويات هذه الحاجات : الحاجة إلى المعرفة ، والحاجة إلى اكتساب القيم الدينية والخلقية ، وان الثقافة الإسلامية وما فيها تؤمن للطفل ذلك كله اذا كانت تناسب المراحل العمرية الموجهة إليها ، ولتعزيز هذه الثقافة هناك واجبات تقع على عاتق الوالدين يتم من خلالها تزويد الأطفال بثقافة إسلامية تغذي الجوانب السامية في نفوسهم ليكونوا رواداً في بناء الحضارة لايسبقهم إلى ذلك غيرهم ، قال عليه الصلاة والسلام : **(لان يؤدب الاب ابنه خير من ان يتصدق بصاع)** (الترمذي،ب.ت: 227)

إذ أن للإيمان دور كبير في توسيع مدارك الأبناء ذلك لأنه يربي عقل الطفل على صحة الاعتقاد بان يجعله واسع النظر ، محباً للاطلاع على أسرار الكون مدركاً للأشياء

بحقائقها الجلية ، كما أنها تكسبهم مناعة ضد الأفكار والعقائد المنحرفة بما تمدهم من عقيدة صحيحة وفكر سليم وتصور كامل بجوانب الحياة كلها .(علي،2007 :756)

لذا ينبغي غرس هذه الأصول في نفوس الأبناء ، لان الإيمان هو البوابة الأولى التي يدخل منها الإنسان رحاب الإسلام ، فثقافة الطفل الإسلامية ، يجب أن تتضمن مفهوم الإيمان ومعناه وأركانه ، وتقدم ذلك كله بأسلوب سهل ومبسط ، دون تعقيبات وتشعبات ، بحيث تربط الطفل بخالقه وتجعله يتوجه إليه ويحبه حباً جماً ، وما أجمل التثقيف الذي ثقف به الرسول الكريم (ﷺ) ابن عباس (ﷺ) ؛ عندما خاطبه فقال : (**يا غلام إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الأمة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك بشئ الا قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف**)(الترمذي،ب.ت: 76)

ان اهم شئ يعزز هذه المعاني لدى الصغار هو ان يعيشها الكبار ويترجموها واقعاً في حياتهم ، عند ذلك سيتلقاها الصغار ويتمثلونها عقيدة وسلوكاً .(www.isesco.org.ma)

والعبادة لاتعني تأدية اركان الاسلام فقط بل تعني كل عمل يتوجه به المسلم الى خالقه فهو عبادة ، فالعلم عبادة ، والعمل عبادة ، والفكر عبادة ، والجهاد عبادة ، وحياة المؤمن المخلص كلها عبادة ، قال تعالى : (**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون**)(الذاريات :56) (**ابن تيمية،1995: 149**).

ويمكن تلخيص اهمية البحث كما يأتي:

1-لا يمكن بأي حال من الاحوال تجاهل اثر وسائل الاعلام على سلوكيات وقيم افراد المجتمع، وتشكيل شخصياتهم، ولقد زادت اهميتها في العصر الحديث بعدما بلغته من التطور والتأثير في حياة الطفل (محسن،2006: 113).

2-ان وسائل الاعلام الحديثه هي ثورة العصر ولكنها ايظا سلاح ذو حدين ونحن امة الاسلام جعلنا الله امة وسطا، وينبغي علينا مراعاة التروي والاتزان في كل امورنا.فأذا احسن استخدامه وتوجيهه كان ركيزه تطور يجد فيه افراد المجتمع ينبوع المعارف ومصدر التوجيه والارشاد والتوعيه وتحقيق انتمائهم الى مجتمعهم. اما اذا اتخذ الاعلام تلك الوجهه التي تعتمد على الاثاره المجرده التي نشهدها في بعض المجتمعات الغربيه فلا شك انه يمثل اداة تخريب وانحلال ، بالرغم من تطوره وتقدمه وفعاليته(محسن،2006: 114).

3-يجب ان يوجه الاطفال الى هذه الوجهة لتصبح حياتهم عبادة ، ولعل التطبيق العلمي والقدوة الحسنة التي تكون مشرفة على الاطفال لها اثر بالغ على سلوك الاطفال وثقافتهم ، فقد قال رسول الله (ﷺ) مشيراً لاتباع القدوة :(صلوا كما رأيتموني أصلي)(البخاري،1987:ج1: 226).

4-اصطحاب الاطفال الى المسجد ورؤيتهم للمسلمين وهم يؤدون الصلاة اكبر مشجع للقيام بها ، فكم رأينا اطفالاً صغاراً يحرصون على الصلاة والصيام لان والديهم يؤدونها ويداومون عليها ، ولقد حرصت فنون ادب الاطفال الاسلامي على تقديم قصص واناشيد تحض على العبادة ، وترغب فيها بصورة مباشرة وغير مباشرة ، عن حياة الطفل المسلم وقيامه بفريضة الصلاة وغيرها . (www.isesco.org.ma)

5-وان اهم شئ في تثقيف الطفل المسلم وجعله يؤدي ما عليه هو ان يعيش في مجتمع يتسابق افراده على طاعة الله والامتثال لامره ، عندها سيجد الطفل نفسه مندفعاً نحو العبادة والخشوع بين يدي الله ، لان ثقافته الاسلامية قد تغلغلت في وجدانه فراح يؤديها بطواعية وحب لله تعالى (علوان،2007: 488-449).

6-ولكي نبني الفكر الاسلامي للطفل الذي ينتج عنه سلوك واقعي في حياته ومسيرته ، علينا ان نقدم له المعلومات والخبرات والافكار الصحيحة ، وندربه على التفكير الذاتي ليصل بنفسه الى حقائق يدرك من خلالها عظمة الله في خلقه فيدرك نظام الاشياء وطرق سيرها في الحياة، وننمي لديه روح البحث والتدقيق والنظر (علوان،2007: 488-448).

7-وان جهل الوالدين بالمبادئ والقيم الاسلامية في التعامل مع الطفل وطرق اشباعها له يعرضه لعوامل واضطرابات نفسية متعددة تسئ اليه حالياً ومستقبلاً ، لذا يجب تصحيح ثقافة الوالدين المغلوطة التي اكتسبها من ثقافات اخرى والتي تنقصها الحكمة والدراية (فهيم ، 2007: 12).

8-حيث ان الثقافة الاسلامية توصي بالصبر عند التعامل مع الطفل وتغرس في داخله المروءة والكرم والشجاعة والايثار والنظافة وغيرها من القيم الاسلامية السليمة (فهيم ، 2007: 13).

أهداف البحث :

1- التعرف على مستوى ثقافة الاب الاسلامية في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الاعلامي ؟

2- التعرف على مستوى ثقافة الام الاسلامية في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الاعلامي؟

3- التعرف على دلالة الفروق بين ثقافة الاب وثقافة الام الاسلامية في التعامل مع الطفل .

4- التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الاب الاسلامية وفق متغير المهنة (كاسب ، موظف).

5- التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الام الاسلامية وفق متغير المهنة (ربة بيت، موظفة).

6- التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الاب الاسلامية وفق متغير التحصيل الدراسي (دراسات عليا ، اعدادية ، ابتدائية).

7- التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الام الاسلامية وفق متغير التحصيل الدراسي (دراسات عليا ، اعدادية ، ابتدائية).

حدود البحث:

تحددا البحث الحالي من آباء وامهات تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعمر (10) سنوات من الذكور والاناث المتواجدين في مدينة بغداد / المركز / ضمن المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى وتربية الكرخ الثانية للعام الدراسي 2011-2012.

تحديد المصطلحات :

1- الثقافة الاسلامية :

1- **التعريف النظري للثقافة الاسلامية :** ما يرثه الطفل عن اسرته وما يصله من عادات وتقاليد وما يكتسبه من معرفة وعلم ، وما يتأثر به من فنون ، وما يصله من مجتمعه من افكار وآراء وقوانين ، فان ثقافة الطفل المسلم تعني كل ذلك ، ولكنها ثقافة موجهة اسلامياً ومبنية على قيم وافكار ومفاهيم وقواعد سلوكية نابعة من كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) .

2- **التعريف الاجرائي للثقافة الاسلامية :**هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على المقياس المعد لاغراض البحث الحالي .

Published by Arab Journals Platform, 2013

الفصل الثاني :

أ- الاطار النظري

خصائص ثقافة الوالدين الاسلامية : تمتاز الثقافة الاسلامية عن غيرها من الثقافات الاخرى بما يلي :

1- **إلهية المصدر** : لأن كل ما في الثقافة الإسلامية يوحى من عند الله ، نابعة من كتاب الله تعالى الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مما جعلها موضع ثقة الناس ، فهي تغرس عند المربين الدافع الفطري نحو الاستقامة والرقابة الربانية ، ليقدموا للطفولة ثقافة مشرقة رائعة ، فأخذوا منه قصص الانبياء وبعض قصص الاولين واقتبسوا منه قصصاً ممتعة ومفيدة ، لتصبح لهم زاداً ثقافياً ممتازاً ولتكون رافداً لإيمانهم وعبادتهم وسلوكهم وتفكيرهم . والثقافة الاسلامية القرآنية ، تحقق كل حاجات الانسان كبيراً كان ام صغيراً ، وتبعث الطمأنينة في قلبه ، وتجعله يسير على هدى في طريقه ، فيسعد ولا يشقى قال تعالى في محكم تنزيله : (**فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى**)(طه: 123) .(ابو يحيى،2001: 107)

2- **انسانية عالمية** : تمتاز الثقافة الاسلامية بخاصية عدم الانتماء الى امة معينة او منحصرة في مكان او زمان معين ، قال تعالى: (**وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين**)(الانبياء:107) .(ابو يحيى،2001: 135)

3- **شاملة متكاملة** : اذ ان الثقافة الاسلامية تستمد مقوماتها وخصائصها من الشريعة الاسلامية فلا بد ان تكون شاملة لجميع شؤون الحياة ، وهي كذلك كاملة غير منقوصة مما جعل هذه الثقافة قادرة على مواجهة الظروف وتقديم الحلول التي تناسب البيئات على اختلاف الزمان والمكان والافراد ، قال تعالى : (**ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم الى ربهم يحشرون**)(الانعام:38) ، ولقد اثمرت هذه الثقافة لدى العديد من اطفالنا على مر العصور ، ولا زلنا نكرر على اسماع ابنائنا قصة الفتاة الصغيرة التي امرتها امها بان تمزج اللبن بالماء ، فامتنعت وقالت قولتها المشهورة : (**ان لم يرني عمر ، فرب عمر يراني**) ، وقصة ذلك الغلام الذي ارسله شيخه هو ورفاقه ليذبح كل واحد منهم دجاجة في مكان لايراه فيه احد ، فعاد الاطفال وكل واحد قد ذبح دجاجته إلا الطفل المحبوب ، قال للشيخ لم اذبح الدجاجة لأنني اينما ذهبت كنت ارى الله يراقبني فقربه الشيخ واثنى عليه ، والقصة معروفة .(ابو يحيى،2001: 113)

4- **اخلاقية :** فالثقافة الاسلامية اخلاقية في سلوكها ، لاينفصم فيها القول عن العمل ولا العمل عن النية وهذا يعني التطبيق الفردي والجماعي ، قال تعالى : (**كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون**)(الصف:3) ، وهي ثقافة رفعت الاخلاق عالياً حين جعلتها غاية الرسالة ، قال رسول الله (ﷺ) :(**انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق**) (البيهقي،1994:ج10: 191) .(ابو يحيى،2001: 113)

5- **وسطية متوازنة :** هذه الثقافة تمثل الوسط للامة بين افراط الامم والثقافات وتفريطها ، قال تعالى : (**وكذلك جعلناكم امة وسطاً**)(البقرة: 143) . ففي العقيدة تقوم الثقافة الاسلامية على اساسين متوازيين اولهما الايمان بالغيب والثاني الايمان بعالم الشهادة ،اما الايمان فيتمثل بالايمان بوجود الله وبالوهيته وربوبيته والايمان باليوم الآخر، وما يتضمن من اهوال وحساب وموقف وصراط وجنة ونار ،واما الايمان بعالم الشهادة ، فيتمثل بالايمان بحقيقة الانسان والكون وسائر المخلوقات الحية ،والثقافة الاسلامية بهذه الصفة توازن بين عبودية الانسان لله وحده وبين مقام الانسان الكريم في الكون ، ولذلك نجد الطفل عندما نحدثه عن الله تعالى وعن الجنة وعن الملائكة يستمع بشغف لأن ذلك يتجاوب مع فطرته التي فطر عليها.(ابو يحيى،2001: 126)

6- **ثابته ومرنة :** ان الثقافة الاسلامية ملائمة لكل الاحوال والاساليب والمشكلات المختلفة من مكان لآخر ومن زمان لزمان ، فتتعامل مع الامور الثابتة بثبات والامور القابلة للتغيير بالمرونة . والثبات هنا يعني ثبات المصدر الاول لها ، لأن كل ما يتعلق بالحقيقة الالهية ثابت من حيث الحقيقة والمفهوم وغير قابل للتغيير ، فالدين عند الله الاسلام ، وان الله لايقبل من الانسان ديناً سواه ، قال تعالى : (**ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**)(آل عمران:85).كما ان غاية الوجود الانساني هو افراد الله تعالى بالعبادة ، وهذه ايضاً حقيقة ثابتة ، وهناك ثوابت اخرى في الدين الاسلامي تتميز بها الثقافة الاسلامية ،إلا ان أي انحراف عن هذه الثوابت اوتبديلها يعني اتباع الهوى واتباع الشيطان ، فالثقافة الاسلامية مستقيمة لأنها اتباع لصراط الله الذي يقول في كتابه العزيز : (**وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون**)(الانعام:153) والوالدين عندما يوصلوا بذور هذه الثوابت الى قلب الطفل وعقله ووجدانه ، ويؤمن بها ايماناً راسخاً ، ويدافع عنها ويدعو اليها ، عندها سيقدمان للعالم اطفالاً بل رجالاً اقوياء ثابتين على المبادئ والقيم التي يستمدونها من اسلامهم العظيم . .(ابو يحيى،2001: 122)

Published by Arab Journals Platform, 2013

ب- النظريات التي تناولت الثقافة الاسلامية للوالدين في التعامل مع الطفل :

1- النظرية القدرية :

وتعني ان السلوك يبدأ مشغولاً بتحقيق هدف ما ، ثم يصبح هذا الهدف هو الذي يحرك الفرد ويرسم شخصيته كأنه واقع نفسي لا يستطيع ايقافه يتمثل في بنائه الادراكي خلال ذلك يتعرض الفرد الى ابتلاءات اذا صبر عليها قويت ارادته عندها يقوم الدافع بالبدء في البحث عن خالق ومنظم للعالم من خلال معرفة العلاقات بين المتشابهات ودرجة الفرق بينها وعندها يكون سلوك الفرد ليس مجرد استجابات لمثيرات بل استسلام الى اقدار كتبت علينا من قبل ان يخلق ابونا آدم ، لذا فان أي حدث يتوقعه الفرد ينشأ نتيجة ربط احداث التأريخ الماضي للعالم بأحداث الحاضر وان هذه العلاقات تقودنا نحو المستقبل وان معرفة العلاقة بين احداث الماضي والحاضر يمنح السلوك الوحدة والمعنى وتستمر في توجيه الجهود نحو توقع المستقبل وترتكز هذه النظرية على ان الفرد يجب ان يكون مفكراً او باحثاً عن العلاقات التي تتعلق بالهدف الذي يسعى الى تحقيقه من خلال قراءة قصص القرآن التي تكشف وجود اقدار يختبر فيها صبر الفرد المؤمن فاذا نجح في ذلك تحققت اهدافه عندها تتشكل بناءات ادراكية للعالم الذي نعيش فيه ومن ثم التنبؤ باحداث المستقبل ، ووفقاً لذلك فان طبيعة شخصية الكائن الحي تستجيب الى المنبهات حسب درجة التشابه في الخصائص وسمات الشخصيات المذكورة في قصص القرآن الكريم ، وعندها يستسلم قلب الفرد المؤمن الى خالقه وتهون عليه جميع مصائب الدنيا حباً في ملاقاة خالقه وعندها يكون قلب المؤمن دليله في التوقع الايجابي للمستقبل في الدنيا والآخرة وعندها يصل الفرد الى مرحلة الرضا على اقدار الله تعالى .(الغزالي ، 1971: 30)

2- نظرية التعلم الاجتماعي :

صممت هذه النظرية على يد مؤسسها جوليان روتر (1954) للتنبؤ بسلوك الفرد في المواقف الاجتماعية المعقدة ، وتؤكد النظرية توقع احتمال وقوع سلوك معين في موقف معين بارتباطه بتعزيز ، وان التوقع هو تصور ذاتي لايتحدد بصورة اكيدة ومضمونة وانما يتأثر بعدة عوامل والتوقعات تخلق بفعل البيئة وانها قادرة على تغييرها ، ويؤكد روت ران الخبرات السابقة مهمة في تحديد ثقافة الفرد ، اذ تتأثر وجهة نظره بخبراته الخاصة في الماضي .(غازدا وريموندر ، 1986: 235-204)

3- النظرية المعرفية :

يرى بيك ان الاضطرابات النفسية تنشأ نتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد والمثيرات الخارجية التي يتعرض لها ذلك الفرد وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك النظام الداخلي الذي يميزه ، ويبدأ في الاستجابة للمواقف والاحداث المختلفة انطلاقاً من تلك المعاني التي يعطيها لها ، وقد تكون هناك ردود فعل انفعالية متباينة للموقف الواحد باختلاف الافراد بل من جانب الفرد نفسه ايضاً من اوقات مختلفة ، كذلك فان كل موقف او حدث يكسب معنى خاصاً يحدد استجابة الفرد الانفعالية تجاهه ، وتتوقف طبيعة الاستجابة على ماهية المتغيرات على الدوام ، والفرد بدوره يفسر ويحلل تلك المتغيرات على وفق وجهة نظره ويشعر انه كل تلك الاحداث تنطبق عليه ، وبالنتيجة تلك الافكار بشأن ذاته وهو ما يعرف بالتمثل الشخصي ويتسم تفكيره بالتطرف ، وبذلك تكون افكاره وتقافته مبنية على الافكار المتمركزة حول ذاته سواء كانت سلبية او ايجابية. (محمد ، 2000، 169-170)

جـ-النظريات التي تناولت الغزو الثقافي:

1-نظرية التغيير:

أ-نموذج التحديث(ليرنر،1964)

وهو النموذج الذي يعتمد على مفهوم التقمص الوجداني الذي يعني مقدرة المرء على وضع المرء نفسه مكان الاخر وفي ظروفه ، والتشبه به وذلك من خلال التعرض لوسائل الاعلام التي تقوم بدورها بعرض وتقديم شخصية وبيئة وظروف المجتمع النموذج من اجل محاكاتها وتقمصها (الشهري،2008 :53).

3- النظرية الانتشارية:

الانتشار يعني انتقال ادوات وتطبيقات او افكار معينه من مجتمع لاخر ، عن طريق التجارب او الحروب او عن طريق الاتصال المنظم او العرضي. وعندما ينتقل عنصر حضاري من بلد لاخر لا ينتقل تماما كما هو عليه في التقافه الاولى، بل يختلف قليلا وذلك كي يناسب التقافه الجديده التي دخل اليها ذلك العنصر الجديد، وهذا يؤدي الى عدم الجزم والتحديد بأن هذا العنصر جاء من تلك التقافه او غيرها، لان قوة التقافه المستقبليه وتأثرها بالحاله الجديده يجعل من تلك الحاله عنصرا متكيفا ، ويصبح بالتالي جزءا من التقافه نفسها (ناصر وحريف،2009:240).

Published by Arab Journals Platform, 2013

الدراسات السابقة :

أ- لم تجد الباحثتان دراسات حول الثقافة الاسلامية للوالدين لذا تم تناول بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع اسلوب التعامل مع الطفل :

أولاً : الدراسات العربية :

1- دراسة احمد (1994):

(الاساءة للطفل (دراسة نفسية))

هدفت الدراسة التعرف الفروق بين الآباء والامهالت على مقاييس (الاساءة للطفل) والفروق بين الآباء المسيئين لأبنائهم وغير المسيئين بالنسبة لحجم الاسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .و تكونت عينة الدراسة من (105 أم ، 105 أب) ، اما عينة الاطفال فتكونت من (30) طفلاً وطفلة من اسر تسئ الى اطفالها ، و(30) طفلاً وطفلة من اسر لاتسئ الى اطفالها ، وتراوحت اعمارهم الزمنية بين (10-15)سنة .وتم بناء مقياس الاساءة الوالدية للطفل ومقياس دورة الحرمان الولادي ومقياس مراعاة حقوق الطفل واختبار الاكتئاب عند الاطفال .و اثبتت الدراسة انه يوجد فروق بين الآباء والامهات في الاساءة لأطفالهم ، حيث اتضح ان الآباء اكثر اساءة لاطفالهم من الامهات (احمد ، 1994:226)

2-دراسة الحسن(1998):

(تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب)

وهدف البحث الى تحديد طبيعة المشكلات والتحديات التي يسببها الغزو الثقافي للشباب ، وتكونت عينة الدراسه من (300) طالب وطالبه تتراوح اعمارهم بين 15- 36 سنه في مصر والعراق وليبيا واظهرت النتائج:

1- ضعف الحصانه المبدئيه عند الشباب والتقليد والمحاكاة الاجتماعيه عند الشباب بكل ما هو اجنبي.

2- يؤثر الغزو الثقافي في سلوك الشباب من خلال الابتعاد عن الدين وتجاهله وعدم استقامة السلوك في معالم الشخصيه عند الشباب(حسين،2005: 20).

3-دراسة الحربي(1999):

(الانترنيت والقنوات الفضائيه ودورها في الانحراف والجنوح)

وهدفت الدراسه التعرف على دور وسائل الاعلام وقوة اثرها على المجتمع بشكل عام فكريا وثقافيا وسلوكيا وقدرتها على التوجيه والاقناع ، وتكونت العينه من (200) شاب واظهرت النتائج ما يأتي: ان ظاهرة القنوات الفضائيه والانترنيت بكل ابعادها تؤكد على ان السلبيلت اكثر من الايجابيات وهذه السلبيات تمس ثقافتنا الاسلاميه بكل عناصرها مما اثرت على قيم الشاب المسلم(حسين،2005: 20).

4-دراسة ياسين وآخرون (2000)

(اساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية) .

وهدفت الدراسة التعرف الاساليب الشائعة لاساءة الطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات النفسية وذلك من منظور الامم بين المجتمعين الكويتي والمصري .و تم اعداد استبانتين الاولى لتشخيص اساءة المعاملة والثانية لقياس الخصائص النفسية التي ترتبط باساءة المعاملة . و تكونت العينة من (150) أماً مصرية و (82) أماً كويتية .واظهرت النتائج الى تتباين اساءة المعاملة النفسية لدى طفل ما قبل المدرسة بتباين عمر الطفل وجنسه والطبقة الاجتماعية ومستوى تعليم الامم في الثقافتين المصرية والكويتية واشارت النتائج الى ان اساءة المعاملة تتختلف باختلاف جنس الطفل حيث تزداد الاساءة عند الذكور وتقل عند الاناث وذلك بالنسبة للثقافتين (ياسين وآخرون ، 2000:26)

5-دراسة علي(2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم الثقافة الإسلامية، وأهم الخصائص التي تميزها عن غيرها من الثقافات، والكشف عن أهم التحديات الثقافية التي تواجه الأبناء في ظل العولمة، وإبراز واجبات المرأة المسلمة في تعزيز الثقافة الإسلامية والكشف عن المقومات الواجب توفرها في المرأة المسلمة لأداء هذا الدور.

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسة بما يلي:

- لا بد من وقفة متأنية صادقة وملحة من جميع المخلصين لإعداد برامج ثقافية ترتكز على قاعدة عامة، تحدد الهوية الإسلامية عبر أصل التوحيد الذي يشكل جوهر ثقافة المسلم، والتي تنبذ العنف والظلم والاستبداد، وتعشق المودة والتسامح والتعارف وهذه أصل في ثقافتنا الإسلامية.

- تقديم برامج إرشادية للمرأة عبر الجمعيات والمؤسسات والمنظمات النسوية التي تعمل على مساعدة المرأة للارتقاء بدورها في تعزيز الثقافة الإسلامية من خلال تنوع الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء والحديثة التي تتلاءم وروح العصر، مع مهارة في التعامل في مواجهة معترك الحياة.(علي،2007: 2)

ثانياً : الدراسات الاجنبية :

1- دراسة بيلاييف(Belyayev:1976)

(دول العالم والعولمه والتقدم التكنولوجي)

هدفت الدراسه التعرف على العوامل الدافعه للغزو الثقافي وكانت النتائج كما يأتي:
1- اساءة البلدان الغازيه الى التراث الحضاري والقومي والتاريخي للبلدان المستهدفه.

2-تشويه القيم الحضاريه والعادات والتقاليد والانحراف للبلدان الناميه واعتبارها عوامل تخلف وركود حضاري (حسين،2005: 20).

1- دراسة شاونا وآخرون (Shawna-et-al,2008)

عوامل الخطورة المرتبطة بالاساءة الجسدية للاطفال من قبل الوالدين .

تهدف هذه الدراسة الى اجراء فحص شامل لمجموعة العوامل الاسرية المرتبطة باساءة معاملة الاطفال ، واشتملت هذه المتغيرات على (مكانة الآباء الزوجية ، الانتماء العرقي ، وظيفة الوالدين ، المستوى التعليمي ، جنس الوالدين ، خبرات الوالدين من اساءة المعاملة من قبل والديهم).اشتملت عينة الدراسة (1257) من الازواج (40%) الآباء بالتبني ، (60%) الآباء الحقيقيون)، واطفالهم ممن هم في عمر (3) سنوات .استخدم مقياس لصراع آباء الاطفال التكتيكي من اعداد ستراوس 1998.توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1- ان متغير (الجنس ، التعليم ، الانتماء العرقي) ارتبطت مع الاساءة الجسدية والنفسية للاطفال .

2- ان متغيري الدخل الاسري والوظيفي لم ترتبط باي شكل ملحوظ مع الاساءة الجسدية للاطفال .

3- خبرات الوالدين من اساءة المعاملة لهم من قبل والديهم ارتبطت بدرجة كبيرة مع استخدام الضرب مع الاطفال والاساءة اليهم .(Shawwna,Etal,2008:22)

الفصل الثالث :

منهجية البحث واجراءاته :

تضمن هذا الفصل اهم اجراءات البحث مثل تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والادوات المستخدمة وتحليل البيانات والمعالجات الاحصائية .

أولاً : مجتمع البحث :

يعني به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم ، 2000، 219)

تألف مجتمع البحث الحالي من آباء وامهات تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعمر (10) سنوات من الذكور والاناث المتواجدين في مدينة بغداد ضمن المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى ، وتربية الكرخ الثانية للعام الدراسي 2011–2012م .

ثانياً : عينة البحث :

تضمنت عينة البحث من (429) أب وأم لتلامذة الصف الخامس الابتدائي المتواجدين في المدارس الابتدائية ، وتم اختيار هذه العينة بالاسلوب المرحلي العشوائي حيث اختيرت مدرسة البدور المختلطة ومدرسة الخضراء الثانية المختلطة ومدرسة الكوفة المختلطة ، الواقعة ضمن المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى وبواقع (90) أب وأم لتلامذة الصف الخامس الابتدائي من كل مدرسة وبمجموع (270)، ومدرسة المباهج المختلطة ومدرسة الشعب المختلطة ومدرسة الازهار المختلطة الواقعة ضمن المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية وبواقع (53) اب وام لتلامذة الصف الخامس الابتدائي من كل مدرسة وبمجموع (159) .

ثالثا: اداة البحث :

قامت الباحثتان باعداد مقياس لثقافة الاب والام الاسلامية في التعامل مع الطفل وفق الخطوات التالية :

1– اعداد استبانة مفتوحة تم تطبيقها على عينة من الآباء والامهات تتضمن سؤالاً مفتوحاً عن ثقافة الاب والام الاسلامية .

2– الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة .

Published by Arab Journals Platform, 2013

3- من تحليل استجابات الآباء والامهات والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم اعداد فقرات المقياس وكانت (40) فقرة ، وكل فقرة تمثل اسلوب من اساليب التعامل الاسلامية مع الطفل .

أ- الصدق الظاهري للمقياس :

عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والتربية والاختبارات كما في ملحق (1) وطلب اليهم الحكم على صلاحية كل فقرة وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تبين ان نسبة الاتفاق (100%) وبهذا اكتسبت الفقرات خاصية هذا النوع من الصدق ، ملحق (1) ، وبذلك عد الاختبار صادقاً ظاهرياً ، حيث عد بلوم فقرة الاختبار صادقة اذا حصلت على موافقة (75%) من الحكم .(Bloom,etal,1981:73)

التحليل الاحصائي للفقرات :

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس ثقافة الاب والام الاسلامية في التعامل مع الطفل .

لحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها التلامذة من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%)، اذ ان هذه النسبة تحقق افضل تمايز بين المجموعتين (Anastasi,1976:209) اشتملت المجموعةالعليا والدنيا في المقياس على (232) تلميذ او تلميذة موزعين بالتساوي على المجموعتين بحيث كان نصيب كل مجموعة (116) تلميذ وتلميذة واحتسب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائب (T.test)لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا وكانت جميع الفقرات ذات قوة على التمييز بدرجة عالية والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس ثقافة الأب والأم الإسلامية

رقم الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			T.test	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد		
1	0.844	0.363	116	0.112	0316	116	16.364	دال
2	0.844	0.363	116	0.112	0.316	116	364 .16	دال
3	0.844	0.363	116	0.198	0.400	116	12.874	دال
4	0.844	0.363	116	0.137	0.346	116	15.161	دال
5	0.844	0.363	116	0.206	0.406	116	12.591	دال
6	0.844	0.363	116	0.129	0.337	116	15.544	دال
7	0.844	0.363	116	0.198	0.400	116	12.874	دال
8	0.844	0.363	116	0.284	0.453	116	10.388	دال
9	0.844	0.363	116	0.198	0.400	116	12.874	دال
10	0.844	0.363	116	0.284	0.453	116	10.388	دال
11	0.844	0.363	116	0.198	0.400	116	12.874	دال
12	0.844	0.363	116	0.206	0.406	116	12.591	دال
13	0.844	0.363	116	0.112	0.316	116	16.364	دال
14	0.844	0.363	116	0.206	0.406	116	12.591	دال
15	0.844	0.363	116	0.120	0.327	116	15.944	دال
16	0.844	0.363	116	0.215	0.412	116	12.318	دال
17	0.844	0.363	116	0.112	316 .0	116	16.364	دال
18	0.844	0.363	116	0.224	0.418	116	12.053	دال
19	0.844	0.363	116	0.267	0.444	116	10.833	دال
20	0.844	0.363	116	0.224	0.418	116	12.053	دال
21	0.844	0.363	116	0.267	0.444	116	10.833	دال
22	0.844	0.363	116	0.224	0.418	116	12.053	دال
23	0.844	0.363	116	0.198	0.400	116	12.874	دال
24	0.844	0.363	116	0.120	0.327	116	15.944	دال
25	0.844	0.363	116	0.198	0.400	116	12.874	دال
26	0.844	0.363	116	0.129	0.337	116	15.544	دال
27	0.844	0.363	116	0.206	0.406	116	12.591	دال
28	0.844	0.363	116	0.120	0.327	116	15.944	دال
29	0.844	0.363	116	0.215	0.412	116	12.318	دال
30	0.844	0.363	116	0.224	0.418	116	12.053	دال
31	0.844	0.363	116	0.215	0.412	116	12.318	دال
32	0.844	0.363	116	0.189	0.393	116	13.166	دال
33	0.836	0.371	116	0.163	0.371	116	13.777	دال
34	0.836	0.371	116	0.175	0.382	116	13.295	دال
35	0.836	0.371	116	0.172	0.379	116	13.461	دال
36	0.836	0.371	116	0.258	0.439	116	10.804	دال
37	0.836	0.371	116	0.163	0.371	116	13.777	دال
38	0.836	0.371	116	0.258	0.439	116	10.804	دال
39	0.827	0.379	116	0.258	0.439	116	10.551	دال
40	0.834	0.373	116	0.172	0.379	116	13.379	دال

القيمة الثانية بدرجة حرجة(230) عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,960)(توفيق ، 1985 : 251)

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

وقد تبين من الجدول (2) ان جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على ان فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبشكل يتعدى الصدفة ، وبذلك قد توفر لمقياس ثقافة الوالدين الاسلامية في التعامل مع الطفل اسلوب آخر من اساليب الصدق .

جدول (2)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.681	14	0.846	27	0.875
2	0.882	15	0.882	28	0.908
3	0.846	16	0.842	29	0.843
4	0.882	17	0.891	30	0.847
5	0.842	18	0.864	31	0.843
6	0.891	19	0.775	32	0.886
7	0.864	20	0.846	33	0.858
8	0.775	21	0.799	34	0.859
9	0.846	22	0.846	35	0.664
10	0.775	23	0.883	36	0.601
11	0.846	24	0.908	37	0.669
12	0.681	25	0.883	38	0.559
13	0.882	26	0.898	39	0.564
				40	0.621

تبلغ قيمة جدول الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (0,098)
(فيركسون ، 1991، 629)

الثبات :

وقد استخرج الثبات على عينة حجمها (429) تلميذ وتلميذة ولمتطلبات البحث فقد اعتمدت الباحثتين على طريقتين لاستخراج الثبات هما :-

1- معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ وبلغ ثبات (الفا) للمقياس (0,90) وهو معامل ثبات عال .

2- التجزئة النصفية :

بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (0,80) قبل التصحيح و (0,89) بعد التصحيح ويعد مؤشراً جيداً على اتساق الفقرات .

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (40) فقرة ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (40) درجة وهي اعلى درجة ، و (صفر) ادنى درجة ومتوسط فرضي قدره (20) درجة .

التطبيق النهائي :

وبعد ان توافرت فيه شروط ومواصفات الاداة الجيدة واصبحت جاهزة للتطبيق قامت الباحثتان بتطبيق هذا المقياس على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (429) استمارة بعد توزيعها على (159) أب و (270) أم ، ملحق (2).

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثتين عدد من الوسائل الاحصائية والرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من اهداف البحث وهي :

1- مربع كاي لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق في آراء المحكمين حول صلاحية المقياس (ابو النيل ، 1981 : 190-191)

2- معامل ارتباط بيرسون في استخراج الصدق والثبات ولايجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية بوساطة برنامج الحاسوب الآلي spss (عودة ، 2000، 276) .

3- معادلة الاختبار التائي T.test للمجموعتين المستقلتين عند حساب معامل تمييز الفقرات والفروق بين ثقافة الاب وثقافة الام وكذلك الفروق في مهنة الأب (كاسب ، موظف) والفروق في مهنة الام (موظفة ، ربة بيت) (توفيق ، 1985 ، 251) .

4- معادلة (الفاكرونباخ) استخدمت هذه المعادلة لاستخراج قيمة الاتساق الداخلي للثبات في المقياس بواسطة برنامج الحاسوب الآلي spss (عودة ، 2000 : 355) .

5- معادلة تحليل التباين الاحادي Anova- one way عند حساب الفروق في تحصيل الاب (دراسات عليا ، اعدادية ، ابتدائية) ، وعند حساب الفروق في تحصيل الام (دراسات عليا ، اعدادية ، ابتدائية) (قيركسون ، 1991 : 374)

Published by Arab Journals Platform, 2013

الفصل الرابع :

عرض النتائج :

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها على وفق تسلسل اهداف البحث ، ومن ثم اهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي :

السؤال الاول :

التعرف على مستوى ثقافة الاب الاسلامية في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الاعلامي. لتحقيق هذا الهدف قتمت الباحثتان باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد على مقياس ثقافة الاب والام الاسلامية في التعامل مع الطفل ثم قامت الباحثتين بتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية وذلك باستخدام المتوسط الحسابي البالغ (38,150) وبانحراف معياري مقداره (2,996) وذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (z-score) واظهرت النتائج ما يلي :

جدول (3)

الدرجة المعيارية للدرجات الخام لمقياس ثقافة الاب والام الاسلامية

مستوى ثقافة الاب الاسلامية	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الافراد	النسبة المئوية
منخفض	(-1) فأقل	40 – 39	108	67,9
متوسط	بين (1) و(-1)	35 – 26	21	13,2
عالي	(1) فأكثر	38 – 36	30	18,9

اظهرت نتائج جدول (3) ان النسبة المئوية للمستوى المنخفض لثقافة الاب الاسلامية والبالغة (67,9%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (-1) فاقل كانت اعلى نسبة من المستويين المتوسط والبالغة (13,2%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (1)و(-1) والمستوى العالي والبالغ (18,9%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (1) فاكثر

السؤال الثاني :

التعرف على مستوى ثقافة الام الاسلامية في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الاعلامي ، لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتين باستخدام الدرجة الكلية لكل فرد على مقياس ثقافة الاب والام الاسلامية ثم قامت الباحثتين بتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية وذلك باستخدام المتوسط الحسابي البالغ (36,433) وبانحراف معياري مقداره (5,167) وذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (z-score) واظهرت النتائج ما يلي :

جدول (4)

الدرجة المعيارية للدرجات الخام لمقياس ثقافة الاب والام الاسلامية

مستوى ثقافة الام الاسلامية	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الافراد	النسبة المئوية
منخفض	(-1)فأقل	39-37	41	15,19
متوسط	بين (1)و(-1)	40-33	175	64,81
عالي	(1)فأكثر	36-34	54	20,00

أظهرت نتائج جدول (4) ان النسبة المئوية للمستوى المتوسط لثقافة الأم الإسلامية والبالغة (64,81) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (1) و(-1) كانت أعلى نسبة من المستويين المنخفض والبالغة (15,19%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (-1) فاقل والمستوى العالي والبالغ (20,00%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (1) فأكثر وهذه نتيجة مهمة .

الهدف الثالث :

التعرف على دلالة الفروق بين ثقافة الأب وثقافة الأم الإسلامية في التعامل مع الطفل ، من خلال اختبار الفرضية الصفرية التالية :

1- الفرضية الاولى

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات الآباء والمتوسط الحسابي لدرجات الامهات عند مستوى دلالة (0,05) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال (T.test) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج ان القيمة الثائية المحسوبة (3,828) اكبر من القيمة الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (427) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ثقافة الأب وثقافة الأم ولصالح ثقافة الأب ورفض الفرضية الصفرية وكما موضح في جدول (5).

جدول (5)

القيمة المحسوبة لاختبار (T.test) بين ثقافة الاب وثقافة الام الاسلامية

الفروق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	درجة الحرية	T.test	القيمة الجدولية	الدلالة
ثقافة الأب	38,150	2,996	159	427	3,828	1,960	دالة
ثقافة الأم	36,433	5,167	270				

الهدف الرابع :

التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الاب الاسلامية وفق متغير المهنة (كاسب ، موظف) ، من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية :

1- الفرضية الاولى :

لايوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات (الكاسب) والمتوسط الحسابي لدرجات (الموظف) في ثقافة الاب الاسلامية .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام (T.test) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (0,162) اقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (157) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (الكاسب والموظف) في الثقافة الاسلامية وقبول الفرضية الصفرية وكما موضح في جدول (6)

جدول (6)

القيمة المحسوبة لاختبار (T.test) في ثقافة الاب الاسلامية بين الكاسب والموظف.

الفروق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	درجة الحرية	T.test	القيمة الجدولية	الدلالة
الكاسب	38,112	3,237	80	157	0,162	1,960	غير دال
الموظف	38,189	2,750	79				

الهدف الخامس :

التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الام الاسلامية وفق متغير المهنة (ربة بيت ، موظفة) ، من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية :

1- الفرضية الاولى :

2- لايوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات (ربة بيت) والمتوسط الحسابي لدرجات (الموظفة) في ثقافة الام الاسلامية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام (T.test) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (0,459)اقل من القيمة الجدولية (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (ربة البيت والموظفة) في الثقافة الاسلامية ، وقبول الفرضية الصفرية وكما هو في جدول (7)

جدول (7)

القيمة المحسوبة لاختبار (T.test) في ثقافة الام الاسلامية بين ربة البيت والموظفة.

الفروق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	درجة الحرية	T.test	القيمة الجدولية	الدلالة
ربة البيت	36,288	5,084	135	268	0,459	1,96	غير دال
الموظفة	36,577	5,263	135				

Published by Arab Journals Platform, 2013

الهدف السادس :

التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الاب الاسلامية وفق متغير التحصيل الدراسي (دراسات عليا ، اعدادية ، ابتدائية) من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية :-

1- الفرضية الاولى :

لايوجد فرق دال احصائياً بين درجات الآباء في التحصيل الدراسي (دراسات عليا) وبين تحصيل الآباء (الاعدادي) وبين تحصيل الآباء (الابتدائي) في ثقافة الأب الإسلامية .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الاحادي one way-Anova بين المجموعات الثلاثة (دراسات عليا) و (الاعدادي) و (الابتدائي) واظهرت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة (صفر) اقل من القيمة الجدولية (3,04) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (156,2) ، وذلك يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التحصيلية الثلاث جدول (8)

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الاحادي في التحصيل الدراسي (دراسات عليا ، اعدادي ، ابتدائي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0,000	2	000،0	صفر	غير دال
داخل المجموعات	1418,377	156	9,092		
المجموع الكلي	1418,377	158			

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (156,2) تساوي (3,04) (فيركسون ، 1991: 374)

الهدف السابع :

التعرف على دلالة الفروق في ثقافة الأم الإسلامية وفق متغير التحصيل الدراسي (دراسات عليا ، اعدادية ، ابتدائية) من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية :

1- الفرضية الاولى :

لايوجد فرق دال احصائياً بين درجات الامهات في التحصيل الدراسي (دراسات عليا) وبين تحصيل الامهات (الاعدادية) وبين تحصيل الامهات (الابتدائية) في ثقافة الام الاسلامية . وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الاحادي one way-Anova بين المجموعات الثلاث (دراسات عليا) و (اعدادية) و (ابتدائية) واظهرت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة (صفر) اقل من القيمة الجدولية (3,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (267) ، وذلك يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التحصيلية الثلاث جدول (9)

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الاحادي في التحصيل الدراسي (دراسات عليا ، اعدادية ، ابتدائية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0,000	2	000،0	صفر	غير دال
داخل المجموعات	7182,300	267	26,900		
المجموع الكلي	7182,300	269			

تفسير النتائج ومناقشتها :-

السؤال الاول :

تشير نتائج الهدف الاول الى نتيجة خطيرة وهي ان مستوى ثقافة الاب الاسلامية في التعامل مع الطفل كانت منخفضة وان نسبتها كانت (67,9%) وهذا يرجع الى ان ثقافه الاب لم تبنى على اساس الثقافه الاسلاميه التي اساسها روح التسامح والحوار والمشاركه واحترام الرأي الاخر من اجل صقل الشخصيه وبناء جيل متوازن يحسن التفاعل والتكامل

مع الاخرين، لذا فحين ابتعد الاباء عن افكار الثقافه الاسلاميه اتجهوا نحو التطرف والافكار المتشدده وغير العقلانيه التي اساسها العادات والمعتقدات الاجتماعيه الخاطئه .

الهدف الثاني :

تشير نتيجة الهدف الثاني الى ان مستوى ثقافة الام الاسلامية في التعامل مع الطفل كانت متوسطة ، اذ بلغت نسبتها المئوية (64,81%) ، وهذه نسبة ايضاً مهمة وخطيرة حيث ان الام هي اساس التربية في البيت وهي التي ترسخ القيم الاسلامية النبيلة في شخصية الطفل وتجعل منه فرداً فاعلاً في مجتمعه ، فاذا شاهدنا بعض ابنائنا اليوم وهم فارغين من الناحية الثقافية فسبب ذلك يعود بالدرجة الاولى الى عدم اهتمام آبائهم وأمهاتهم برفد أذهانهم بالافكار الايجابية والبناءه وتحفيز مشاعرهم النبيلة والبريئة نحو الثقافة الاسلامية والذوق الاسلامي الرفيع .

الهدف الثالث :

تشير نتيجة الهدف الثالث الى وجود فروق احصائية بين ثقافة الاب وثقافة الام في التعامل مع الطفل ولصالح ثقافة الاب ، اي ان ثقافة الاب هي اعلى من ثقافة الام وهذا يرجع الى ان الآباء اكثر اطلاعاً على الثقافة الاسلامية وذلك بسبب ارتيادهم الى المساجد في ايام الجمعة وحضور المجالس التي يذكر فيها اسم الله ، ولكن رغم ذلك فالمفروض ان الام لها ثقافة اعلى من الاب في ذلك او متساويين من اجل اعداد الابناء اعداداً يؤهلم ليخوضوا ميادين الحياة مسلحين بالعلم والايمان ، وان تزودهم بثقافة اسلامية تغذي الجوانب السامية في نفوسهم ليكونوا رواداً في بناء الحضارة لايسبقهم الى ذلك سابق .

الهدف الرابع :

تشير نتيجة الهدف الرابع الى عدم وجود فروق بين الاب الكاسب والاب الموظف في مستوى الثقافة الاسلامية ، اي ان كلا من الاباء الموظفين والكسبه لديهم مستوى واحد من الثقافه الاسلاميه نتيجة تشربهم التقاليد الاجتماعيه الخاطئه والعادات الباليه التي ليس لها اساس ديني اسلامي معتمد.

الهدف الخامس :

تشير نتيجة هذا الهدف الى عدم وجود فروق في مستوى ثقافة الام ربة البيت وبين مستوى ثقافة الام الموظفة ، ويرجع ذلك الى ان كلا النوعين من الامهات لم يؤثر نوع الاختلاط على زيادة مستوى الثقافة الاسلامية لديهم .

الهدف السادس :

تشير نتيجة هذا الهدف الى عدم وجود فروق بين مستوى ثقافة الاب (ذوي التحصيل دراسات عليا وادنى) وثقافة الاب (ذوي التحصيل-اعدادي وادنى) وثقافة الاب (ذوي التحصيل الابتدائي وادنى) ويرجع ذلك الى ان المناهج في الدراسة لم تؤكد ولم تتطرق إلى الثقافة الاسلامية وسبل ترسيخها في الشاب المسلم .

الهدف السابع :

تشير نتيجة هذا الهدف الى عدم وجود فروق بين مستوى ثقافة الام (ذات التحصيل الدراسي -دراسات عليا وادنى)وثقافة الام (ذات التحصيل الاعدادي وادنى)وثقافة الام (ذات التحصيل الابتدائي وادنى)، ويرجع سبب ذلك الى ان المناهج الدراسية في السلم التعليمي لم تؤكد على ترسيخ الثقافة الاسلامية في نفوس وشخصيات الشابات المسلمات .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع التوصيات الآتية :

1- تنظيم برامج ارشادية لآباء الاطفال عن اثر الثقافة الاسلامية في تربية الطفل .

2- توعية الآباء بالمخاطر الناجمة عن استخدام اساليب اساءة معاملة الطفل عن طريق عقد دورات تثقيفية تربوية .

3- تفعيل دور المؤسسات التعليمية التثقيفيه والتوعويه في غرس مبادئ الثقافة الاسلامية للطفل .

4- ضرورة اشراك وسائل الاعلام لنشر الوعي الثقافي الاسلامي لدى الآباء والامهات من اجل نقلها الى الاجيال القادمة .

5-الاهتمام بالاعلام المرئي الذي يجمع بين الدور التثقيفي والتربوي والترفيهي ويزود الاطفال بالمعلومات الدينيه الاسلاميه والجغرافيه والتاريخيه وسائر العلوم الاخرى.

6-توجيه الاهتمام بالبرامج الاخلاقيه القائمه على اساس القيم الاسلاميه الرشيده من اجل بناء شخصيات اسلاميه عريقه.

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم اقتراح ما يلي :

7- اجراء دراسة عن اساليب المعاملة الوالدية الاسلامية النموذجية في تربية الطفل .

8- اجراء دراسة تستخدم فيها اساليب تعزيز معرفية في تعديل اساليب المعاملة السيئة للطفل من قبل الوالدين .

9- اجراء دراسة مقارنة بين اساليب المعاملة الوالدية في الدول العربية والدول الغربية .

المصادر :

أ- المصادر العربية :

1- القرآن الكريم

2- ابو عرجه، تيسير.(2000):دراسات في الصحافة والاعلام ،ط1،عمان: دار مجدلاوي.

3- ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم .(1995)، مجموع الفتاوى ،ج10 تحقيق(عبد الرحمن بن محمد بن قاسم):مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية .

4- ابو النيل ، محمد السيد . (1981): الاحصاء النفسي والاجتماعي ، ط3 ، القاهرة : مكتبة الخانجي .

5- ابو لبده ، سبع محمد . (1987): مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط4، جمعية عمان : المطابع التعاونية .

6- ابو يحيى ، محمد وآخرون .(2001): الثقافة الاسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر ط1 : دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن .

7- احمد ، بدرية كمال . (1994): الاساءة للطفل ، دراسة نفسية اجتماعية ، المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

8- الامام ، مصطفى وآخرون . (1990): التقويم والقياس ، بغداد ، دار الحكمة .

9- البخاري ، محمد اسماعيل .(1987): صحيح البخاري ، ط3،ج1،ج6،تحقيق (مصطفى البغا) : دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت.

10- البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي .(1994): سنن البيهقي الكبرى ،ج10 تحقيق (محمد عبد القادر عطا): مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة .

11- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة .(ب ت): سنن الترمذي ،ج3،ج4، تحقيق(عبد الوهاب عبد اللطيف): دار الفكر للطباعة والنشر.

12- توفيق ، عبد الجبار .(1985): التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والاجتماعية ، الطرق اللامعلمية ،ط2، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

13- حسين، فضيلة عبد الرحيم.(2005): البث الفضائي والسلوك الاجتماعي للشباب ، رسالة ماجستير غير منشوره، بغداد.

14- حسين ، محمد نبيل عبد الحميد ، ابراهيم ، اسماء عبد المنعم .(1999): الاساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (دراسة ميدانية)، المؤتمر الدولي للاحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية الرابع والعشرون ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة .

15- الربيعي ، فاضل جبار جودة .(2001): الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية –ابن الهيثم، جامعة بغداد .

16- الشهري، ياسر.(2008): تسويق قيم العمل الخيري في ضوء نظرية التسويق الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشوره، الرياض.

17- شهوان ، رجب سعيد وآخرون .(1980):دراسات في الثقافة الاسلامية : مكتبة الفلاح ، الكويت.

18- الطحان ، مصطفى محمد.(2006):التربية: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ، لبنان.

19- عثمان ، محمد .(1999): تقليد الغرب لاشكاله وعواقبه :دار الرشيد ، دمشق.

20- عدوان ، عاطف ابراهيم محمد.(2000): ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العولمة واثرها في التربية العربية ، من اليوم الدراسي المنعقد في 2000/9/28، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية (بيرسا).

21- علوان ، عبدالله ناصح .(2007): تربية الاولاد في الاسلام ، ج2،ط41: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، جمهورية مصر العربية .

22- علي ، عزيزة عبد العزيز.(2007): دور المرأة في تعزيز الثقافة الاسلامية لدى ابنائها في ظل تحديات العولمة ، بحث مقدم الى مؤتمر (الاسلام والتحديات المعاصرة)المنعقد في 2-2007/4/3م.

23- عودة ، احمد سليمان . (2000): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط4، الاردن : دار الامل .

24- غازدا ، جورج ؛ ديرمون ، كورسين .(1986):نظريات التعلم مختارة ، ترجمة علي حسين حجاج ، ج2، مطابع الرسالة ، الكويت .

25- الغزالي ، ابو حامد .(1971):احياء علوم الدين ، ج5، لبنان .

26- فهيم ، كلير .(2007): رعاية الابناء ضحايا العنف ، ط1، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية .

27- فيركسون ، جورج .(1991): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

28- محسن،مصطفى.(2006):نحن والتنوير،ط1،لبنان، المؤسسه الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

29- محمد ، عادل عبد الله .(2000): العلاج المعرفي السلوكي – اسس وتطبيقات ، دار الرشاد ، القاهرة .

30- ملحم ، سامي .(2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

31- ناصر، ابراهيم عبد الاله &د.حريف ، عاطف عمر عبد.(2009): مدخل الى التربيه، الجامعه الاردنيه: دار الفكر.

ب- المصادر الاجنبية :

1- Anastai, A.(1976):psychological testing , 4 thed, newyork : mac millan.

2- Bloom, b.s, et.At.(1981):Evaluation to im prove learning , newyork , mc Grow Hill- Book.

3-Ebel , Robertl. (1972):Essential of Eolucation and me aSurement , 2nded, New Jersey,prentice Hall. Engle wood cliffs .

4-Sh awna J.Jee, Neil B. Gutermah , Yookgonglee.(2008):Risk factors for Paternal Physical child abuse , (child Abuse and neg lect), 32.

جـ- مصادر من الانترنيت

1-www.drolzhara.com

2-www.isesco.org.ma

3-www.alukah.net